

## جوتيريس: العالم يسير في الاتجاه الخاطئ ويجب التحرك لمواجهة كوفيد وتغير المناخ



الأمم المتحدة - أ ف ب

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس الجمعة، من أن العالم «يسير في الاتجاه الخاطئ»، داعياً الدول إلى التحرك واتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة كوفيد-19 والتغير المناخي، رافضاً دعوات لتأجيل قمة المناخ المعروفة باسم «كوب 26».

وقال في مؤتمر صحفي إن كوفيد-19 يمثل «إنذاراً، ونحن نغط في نوم عميق»، وأسف لأن الدول المصنعة للفاحات لم تتمكن من زيادة الإنتاج لتحقيق هدف تطعيم نحو 70% من سكان العالم بحلول النصف الأول من 2022. وأضاف: «أظهر الوباء فشلنا الجماعي في التعاون، واتخاذ قرارات مشتركة من أجل الصالح العام، حتى في مواجهة حال طوارئ عالمية فورية تهدد حياتنا».

ورفض دعوات لتأجيل قمة المناخ الرئيسية للأمم المتحدة المعروفة باسم «كوب 26» المقرر عقدها في اسكتلندا في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وقال: «إرجاء قمة كوب ليس أمراً جيداً»، مضيفاً «كانت هناك حالات إرجاء عدة».

القضية ملحة للغاية». وحض الولايات المتحدة والصين على بذل مزيد من الجهود لمكافحة تغير المناخ، قائلاً: «نحن بحاجة إلى مشاركة أقوى من الولايات المتحدة، وتحديدًا لتمويل قضايا التنمية المتعلقة بالمناخ. كما نحتاج إلى جهود إضافية من الصين في ما يتعلق بتخفيف الانبعاثات».

وقال: «نتفهم أن هناك مشاكل في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، ولكن هذه المشاكل يجب ألا تتعارض مع حاجة البلدين لبذل قصارى جهدهما لضمان نجاح قمة كوب 26». ولفت إلى أن «الخيارات التي نتخذها، أو التي لا نتخذها اليوم، قد تؤدي إلى توقف جديد أو إلى اختراق جديد نحو مستقبل أكثر اخضراراً وأفضل وأكثر أماناً». واعتبر أن «الوقت حان الآن لاستعادة التضامن العالمي، وإيجاد طرق جديدة للعمل معاً من أجل الصالح العام»، متحدثاً عن أهمية إنشاء منصة طوارئ في حالة حدوث أزمة عالمية جديدة، واستحداث منصب لمبعوث للأمم المتحدة للأجيال المستقبلية، أو عقد «قمة عالمية حول المستقبل» في عام 2023.

وأشار إلى أن نتائج هذه قمة كوب 26 «يمكن أن تتناول قضايا مثل الحماية الاجتماعية الشاملة، والتغطية الصحية الشاملة، والسكن اللائق والتعليم للجميع والعمل اللائق، في إطار اقتصاد عالمي أكثر إنصافاً واتحاداً»، بحيث يكون ذلك «ممكناً في كل مكان». وقال: «حان الوقت للتفكير على المدى الطويل، لتقديم المزيد للشباب والأجيال المستقبلية».

وكرر جوتيريس دعوته إلى «خطة تطعيم عالمية» لمواجهة كوفيد-19، مشدداً على ضرورة اتخاذ «إجراءات عاجلة وجريئة لمواجهة الأزمة الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث الذي يدمر الكوكب». غير أن دعوته هذه لم تلق أذاناً صاغية حتى الآن. وكان ناشطون في المجال المناخي دعوا إلى إرجاء القمة بسبب غياب الإنصاف في توزيع اللقاحات فضلاً عن تفشي وباء كوفيد وصعوبات لوجستية تعترض تنظيم الحدث. في 21 سبتمبر/ أيلول الجاري، عشية اجتماع الجمعية العامة، ينظم جوتيريس قمة مناخية مغلقة مع حوالي 40 مشاركاً، «من أجل زيادة تعبئة مع اقتراب قمة «كوب 26».